مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والانسانية
EL - HAKIKA (the Truth)
Journal for Social and Human Sciences

المجلد: 21./ العدد: 02./ السنة: 2022 ص ص: 103 -129

مساهمة تكنولوجيا المعلومات في تعزيز الرّاحة المهنيّة للأستاذ الجامعي

–دراسة استطلاعية في جامعة الطارف–

The Contribution Of Information Technology To Enhancing The Professional Comfort Of A University Professor: An exploratory study

محمد دفون[1*]، زويتي سارة[2]

[1] جامعة الشاذلي بن جديد–الطارف (الجزائر)، defoun-mohammed@uviv-eltarf.dz

[2] جامعة الشاذلي بن جديد–الطارف (الجزائر)، hamisara82@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2022/04/14 **تاريخ القبول:** 2022/06/18 **تاريخ النشر:** 2022/06/30

ملخص:

هدفت الدراسة تبيان مدى مساهمة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تعزيز الرّاحة المهنيّة لأعضاء هيئة التدريس الذين تابعوا محاضراتهم عبر خط موودل (MOODLE) في كلية العلوم الإنسانية وكلية الآداب واللغات بجامعة الطارف. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الذي جاء على حسب طبيعة الموضوع، وطبقت الاستمارة كأداة للبحث على عينة عشوائية قدرها (30)عضواً من أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الآداب واللغات بجامعة الطارف المبحوثة من أصل المجتمع والمكون من (125) عضو هيئة تدريس. أظهرت النتائج أنّ استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم عبر خط موودل يسهم في تحقيق الرّاحة المهنيّة للأستاذ الجامعي في الكليات المبحوثة، والتعليم عن بعد باستخدام خط موودل (MOODLE) يسهم في تعزيز مستوى الرّاحة المهنيّة للأساتذة، وأيضا التّنمية المهنيّة الإلكترونية لأعضاء هيئة التدريس يساعد في راحتهم. وفي ضوء هذه النتائج تم صياغة بعض التوصيات لتعزيز استخدام التكنولوجيا في التعليم بما يحقق الرّاحة المهنيّة لأعضاء هيئة التدريس في الكلية المبحوثة.كتعزيز مجال التطور التكنولوجي وتدعيمه باليات أخرى كالتعليم التنظيمي والتدريب من خلال دورات تكوينه لكل الأسرة الجامعية.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا المعلومات؛ الرّاحة المهنيّة؛ الأستاذ الجامعي؛ موودل (MOODLE)؛ التنمية المهنية الالكترونية.

* **المؤلف المرسل**

Abstract:

The study aimed to demonstrate the extent of the contribution of the use of information technology in enhancing the professional comfort of the faculty members who followed their lectures via Moodle at the Faculty of Human Sciences at the University of Tarif. The study was applied on a random sample of (30) members of the faculty in the Faculty of Human Sciences at the University of Al-Tarif, the researched from the origin of the community and consisting of (125) faculty members. The results showed that the use ofinformation technology in education via Moodle line contributes to achieving the professional comfort of the university professor in the researched college.

Keywords: Information Technology; Professional Comfort; University Professor; Moodle; electronic professional development.

مقدمة:

كنتيجة حتمية لسرعة التغير والتراكم المعرفي في واقع جديد لما بعد الصناعة يطلق عليه بالعالم الافتراضي، وانتشار وسائل الاتصال والتواصل، وسهولة الحصول على المعلومات، فرض على المؤسسات المعاصرة –على إختلافها– إتباع سياسة التجديد وأتمته الأجهزة والإدارات، وكافة الخدمات دون إغفالها عن تأهيل مواردها البشرية لتعظيم مخرجاتها، وتحقيق أهدافها المرجوة في ظل الاستراتيجية الكلية لها.

ولكون البشرية صارت أسيرة واقع افتراضي، كأسلوب لمحاكاة الواقع، وهو ملاذ كل مؤسسة تسعى إلى ضمان نجاحها واستمرارها، أصبح العمل على تطوير واستثمار كفاءاتها البشرية من خلال الاهتمام بها والاستفادة القصوى منها واستعمالها كمكسب استراتيجي، وكذا إتاحة تحكمها في تكنولوجيا المعلومات كحتمية لابد منها، وضرورة أكثر منها رغبة لمسايرة تغيرات ذلك العالم المبني على المعلومة ومؤمن بضرورة تنمية وتثمين القدرات والكفاءات البشرية.

ومما لا شك فيه؛ أنّ مؤسسات التعليم العالي في الوقت الحاضر تواجهُ مجموعةً من التحديات والمشكلات، التي ظهرت نتيجةَ التطورات والتغيرات في التكنولوجيا، والتطور في فِكر وأسلوب الكادر الأكاديمي في الجامعات الذي يواكب عصر العولمة، وهو ما يتطلب منها التشرب بآثار العولمة وتحديث أنظمتها باستخدام التكنولوجيات الحديثة لتطوير قدراتها الإدارية وتحسين

جودة خدماتها، وهو ما سينعكس –دون أدنى شك– وبطريقة مباشرة على الرّاحة المهنيّة للكادر الأكاديمي، وباقي جوانب حياتهم، باعتباره هو الذي يصنع المعلومة، ويضع الإستراتيجيات التي تسير عليها.

من هذه المنطلقات؛ تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على مدى مساهمة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تعزيز الرّاحة المهنيّة لأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الآداب واللغات بجامعة الشاذلي بن جديد بولاية الطارف الجزائرية.

الإشكالية:

أولت مؤسسات التّعليم العالي اِهتماماً ملحوظاً بتكنولوجيا المعلومات، إذ تم التأكيد على ضرورة الاهتمام بأبعادها وأثرها في عدد من المتغيرات الحاكمة للحالة النّفسية الإيجابية للأفراد، ومنها ما يعرف بالرّاحة المهنيّة، إذ اِفتقرت المساهمات إلى تطبيقات عملية ذات علاقة بمقاييس للرّاحة المهنيّة في ظل تكنولوجيا المعلومات.

وتواجه مؤسسات التّعليم العالي الجزائرية مشكلة حقيقية تتمثل في محدودية تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاستفادة منها بشكل فاعل، وهو ما قد ينعكس على مستوى تقديم الخدمات في شتى المجالات ولكافة شرائح المجتمع.

وفق هذا المنظور تمحورت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما مدى أهمية إستخدام تكنولوجيا المعلومات في تعزيز مستوى الرّاحة المهنيّة لأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الآداب واللغات بجامعة الطارف؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية يمكن صياغة التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما الإطار الفكري والمفاهيمي لتكنولوجيا المعلومات والرّاحة المهنيّة؟
- ما مدى مساهمة التّعليم عن بعد باستخدام خط موودل (MOODLE)في تعزيز مستوى الرّاحة المهنيّة لأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الإنسانيةوالاجتماعيةوكلية الآداب واللغات بجامعة الطارف؟
- ما مدى مساهمة التّنمية المهنيّة الإلكترونية لأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الآداب واللغات بجامعة الطارف في تعزيز مستوى الرّاحة المهنيّة لديهم؟

فرضيات الدّراسة:

تستند الدّراسة الحالية إلى فرضية عامّة رئيسة؛ هي:

- **الفرضية العامّة:** يساهم إستخدام تكنولوجيا المعلومات في تعزيز مستوى الرّاحة المهنيّة لأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الإنسانية وكلية الآداب واللغات بجامعة الطارف.

ويتفرع منها فرضيتين فرعيتين وعلى النحو التالي:

- يساهم التعليم عن بعد باستخدام خط موودل (**MOODLE**) في تعزيز مستوى الرّاحة المهنيّة لأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الإنسانية وكلية الآداب واللغات بجامعة الطارف؟
- تساهم التّنمية المهنيّة الإلكترونية لأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الإنسانية وكلية الآداب واللغات بجامعة الطارف في تعزيز مستوى الرّاحة المهنيّة لديهم.

أهمية الدّراسة:

تستمد الدّراسة أهميتها من خلال قيمتين أساسيتين هما:

- **قيمة نظرية:** حيث تبرز قيمة الموضوع في قدرته على إعطاء نظرة جديدة على أهمية المتغيرات المبحوثة كظواهر إدارية معاصرة، والتي لاقت الكثير من الإهتمام في الدراسات الإدارية والتنظيمية – الأجنبية على وجه الخصوص– أوصت بدراستها وكيفية المساهمة فيها.
- **قيمة عملية:** من خلال إسقاط الدّراسة على الواقع؛ فإنّنا بذلك نحاول التوصل إلى معرفة كيف يساهم إستخدام تكنولوجيا المعلومات في تعزيز مستوى الرّاحة المهنيّة لأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الإنسانية وكلية الآداب واللغات بجامعة الطارف.

أهداف الدّراسة:

إنطلاقاً من الإشكالية المطروحة؛ فإنّ الدراسة الحالية تهدف التعرف على مدى مساهمة إستخدام تكنولوجيا المعلومات في تعزيز مستوى الرّاحة المهنيّة لأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الإنسانية وكلية الآداب واللغات بجامعة الطارف، من خلال بعدين: (التعليم عن بعد، التنمية المهنية الإلكترونية). كما تهدف الدراسة إلى تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء نتائجها، والتي يمكن أنْ تسهم في تعزيز استخدام التكنولوجيا في التعليم بما يحقق الرّاحة

المهنيّة لأعضاء هيئة التدريس في الكليات المبحوثة بجامعة الطارف والجامعات الجزائرية بشكل عام.

المبحث الأول: الدّراسات السابقة

دراسة Bélair Sophie (2018) بعنوان: الآثار غير المباشرة لعدم استقرار التعلق بالعمل على أداء الأدوار: دراسة الأثر الوسيط للرفاه النفسي في العمل.

هدفت الدراسة معرفة التأثير غير المباشر لانعدام الأمن المرتبط بالعمل على الأداء بتوسيط متغير الرفاهية النفسية في العمل. **طبقت الدراسة** على عينة مكونة من (287) موظفاً، اختيرت بطريقة عشوائية، وكانت الإستبانة أداة لها. **توصلت الدراسة** إلى أنّ لحالات عدم الأمان المرتبطة بالعمل تأثير سلبي غير مباشر على الأداء من خلال الرفاهية النفسية في العمل والتحكم في عبء العمل، إضافة إلى وجود علاقة بين عدم الأمان المرتبطة بالعمل وسلوكيات عمل معينة مثل سلوكيات المواطنة، وأنّ الرفاهية النفسية في العمل تؤثر كمتغير وسيط في تلك العلاقة.

دراسة Liliane Rioux (2017) بعنوان: الراحة في العمل: مؤشر لنوعية الحياة في العمل.

هدفت الدراسة التعرف على الراحة في مكان العمل كمؤشر على جودة الحياة في العمل والدور الذي تلعبه كعنصر فعال في إدارة الموارد البشرية المعاصرة من خلال معالجة نموذج نظري للراحة في مكان العمل إلى جانب أبعاده الجسدية والوظيفية والنفسية. **توصلت الدراسة** إلى أنّ الراحة في مكان العمل مفهوم حديث ظهر خلال العشرين عامًا الماضية فقط كما توصلت إلى أنّ راحة العمال تُعد استجابة للمخاطر المهنية النفسية والاجتماعية في المؤسسات المعاصرة، إضافة إلى أنّ للمنظمة دور مهم في توفير الراحة للعاملين المنتسبين لها من خلال جودة بيئة العمل المباشرة –سواء في المنظمة أو في المنزل–، والمساحة التنظيمية الشاملة.

دراسة قهوجي، أحمد وحسن، عزام علي (2014) بعنوان: علاقة بيئة العمل بالأمن النفسي للعاملين وأثرها على أدائهم الوظيفي: دراسة ميدانية على العاملين في مديرية تربية دمشق.

هدفت الدراسة معرفة طبيعة العلاقة بين بيئة العمل المادية والأمن النفسي وأثر هذه العلاقة على الأداء الوظيفي للعاملين في مديرية تربية دمشق. **طبقت الدراسة** على عينة عشوائية مكونة من (50) عاملاً. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وكانت الإستبانة أداة لها. **توصلت الدراسة** إلى أنّ درجة توافر بيئة مادية مناسبة في المديرية المبحوثة منخفضة، ومستوى الأمن النفسي فيها منخفض، إضافة إلى وجود علاقة ارتباط وتأثير بين بيئة العمل المادية والأمن النفسي على الأداء الوظيفي.

دراسة بلقيدوم، صباح (2013) بعنوان: أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على التسيير الاستراتيجي للمؤسسات الإقتصادية.

هدفت الدراسة إلى إبراز أهم الأدوار الاستراتيجية لتكنولوجيا المعلومات في تحقيق الميزة التنافسية والتطوير التنظيمي وتحقيق الجودة الشاملة. **طبقت الدراسة** في المؤسسة الجزائرية للاتصالات – موبيليس– لخدمات الهاتف النقال. **توصلت الدراسة** إلى ضرورة الاستفادة أكثر من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات من خلال توعية المورد البشري بالأهمية الاستراتيجية لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات في سبيل اكتساب مزايا تنافسية تسمح للمؤسسة بالبقاء والاستمرار.

دراسة العتيبي، عزيزة عبد الرحمان (2010) بعنوان: أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء الموارد البشرية: دراسة ميدانية على الأكاديمية الدولية الأسترالية.

هدفت الدراسة معرفة تأثير إستخدام التكنولوجيا على أداء الموارد البشرية ومعرفة مختلف أنظمة الموارد البشرية في المؤسسات التعليمية. **طبقت الدراسة** على عينة عشوائية مكونة من (72) موظفا، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وكانت الإستبانة أداة لها. **توصلت الدراسة** إلى وجود استخدام واضح لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في إدارة الموارد البشرية، وإدراك تام لفوائدها المتعددة، ومدى تأثيرها على وظائف هذ الإدارة خاصة إذا تعلق الأمر بالتدريب، التطوير، والاتصال والتعلم الإلكتروني.

دراسة جبوري، ندى اسماعيل (2009) بعنوان: أثر تكنولوجيا المعلومات في الأداء المنظمي: دراسة ميدانية في الشركة العامة للصناعات الكهربائية.

هدفت الدراسة إلى تحليل تكنولوجيا المعلومات ودورها في الأداء المنظمي من خلال تشخيص واقع استخدام التقنيات والحاسوب، ومدى أثرهما في رفع الأداء وتميزه. **طبقت الدراسة** على عينة عشوائية مكونة من (53) عاملاً في الشركة العامة للصناعات الكهربائية العراقية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وكانت الإستبانة أداة لها. **توصلت الدراسة** إلى أنّ تكنولوجيا المعلومات أظهرت أنّ شبكات الاتصال لو تم العمل بها في الشركة المبحوثة ممكن أن تؤدي إلى إستثمار أفضل من خلال اتصال الزبائن وتبادل المعلومات فيما بينهم.

دراسة القري، عبد الرحمان (2007) بعنوان: تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثرها على إدارة الموارد البشرية: دراسة حالة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

هدفت الدراسة إلى تحديد الأثر الذي تتركه تكنولوجيا المعلومات على أداء الموارد البشرية كأحد أهم الوظائف في المؤسسة الجزائرية، **طبقت الدراسة** في مختلف كليات جامعة محمد بوضياف بالمسيلة الجزائرية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وكانت الإستبانة أداة لها، حيث تم توزيع استبانات على الأطراف الفاعلة في هذه الكليات والمتمثلين بالموارد البشرية في الجامعة. **توصلت الدراسة** إلى ضرورة تفعيل جانبين هما: الاهتمام بالمورد البشري في المؤسسة، وترقية هذه الوظيفة حسب استخدام تكنولوجيا المعلومات.

التعقيب على الدّراسات السابقة:

من خلال مراجعة أدبيات الدراسات السابقة؛ نجد أنّ أغلبها تناولت مفهوم كل من تكنولوجيا المعلومات والرّاحة المهنيّة دون الجمع بينهما في دراسة واحدة، وقد قدّم الباحثون فيهما مساهمات تقوم على إغناء موضوع الدّراسة الحالية. وتساعد الباحثين في إعداد أداة الدراسة. وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدّراسات السابقة باعتبارها من الدراسات الأولى- بحدود علم الباحثين- في موضوعها ومجتمعها، كما أنها ربطت بيت تكنولوجيا المعلومات ومدى مساهمتها في مستوى الرّاحة المهنيّة في كلية العلوم الإنسانية بجامعة الشاذلي بن جديد بولاية الطارف الجزائرية.

المبحث الثاني: التعريف بمفاهيم الدّراسة

المطلب الأول: تكنولوجيا المعلومات (Information Technologies)

يستخدم مصطلح **التكنولوجيا** للإشارة الى التطبيق العلمي للمعرفة واستخدام التقنية في الانشطة الإنتاجية. كما يستخدم مصطلح التكنولوجيا في علم الاجتماع ليعني الآلات والماكينات أو ربما كذلك الأساليب الإنتاجية المرتبطة بها.(**طلعت، 2007، صفحة 215**)

و**تكنولوجيا المعلومات** هي: مجموعة الطرق والتقنيات الحديثة، المستخدمة بغرض تبسيط نشاط معين ورفع أدائه، وتضم مجموع الأجهزة التي تعنى بمعالجة المعلومات وتداولها مثل الحواسيب والبرامج ومعدات الحفظ والاسترجاع، والنقل الإلكتروني السلكي واللاسلكي عبر وسائل الاتصال بكل أشكالها، سواء مكتوباً أو مسموعاً أو مرئياً، وغايتها الأساسية تسهيل التواصل الثنائي والجماعي عبر الشبكات المغلقة والمفتوحة.(**بختي ، ابراهيم وشعوبي، محمودفوزي، 2010، صفحة 275**)

كما ان التكنولوجيا الحديثة تتضمن طرق ووسائل جديدة تعمل على تشغيل الآلات بصورة آلية وتتحكم فيها الحاسبات الآلية، وتقوم على التصميمات المبنية على نظام الحاسب الآلي.(**الشريف، 2013، صفحة 90**)

أمّا**إجرائياً** فتُعرف **تكنولوجيا المعلومات** بأنّها: درجة استخدام أعضاءهيئةالتدريسفي كلية العلوم الإنسانية بجامعة الطارف لتكنولوجيا المعلومات من وجهة نظرهم.

المطلب الثاني: الرّاحة المهنيّة (Functional Comfort)

الرّاحة المهنيّةهي: موقف ملموس حيث يحكم العاملون على جودة بيئة العمل بناءً على خبرتهم إلى أي مدى تدعم العناصر المكونة لمكان العمل المهام التي يتكون منها، هذا الموقف يساعد في فهم أفضل لسلوك العمال في بيئتهم المادية؛ وأيضًا تأثير السياق الاجتماعي والتنظيمي والتفاعلات لديهم.(**Jacqueline C, 2012, p. 8**)

أمّا **إجرائياً** فتُعرف الرّاحة المهنيّة بأنّها: درجة الرّاحة المهنية التي يدركهاأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الإنسانية بجامعة الطارف عند استخدام تكنولوجيا المعلومات من وجهة نظرهم.

المطلب الثالث: نظام موودل (Moodle)

يعرف نظام مـوودل بأنّه: نظام إدارة تعلم مفتوح المصدر على أسس تعليمية ليساعد المدرسين على توفير بيئة تعليمية إلكترونية، ومن الممكن استخدامه بشكل شخصي على مستوى الفرد.(**السعدي، 2015، صفحة 8**)

المبحث الثالث: الإطار النظري للدراسة

المطلب الأول: تكنولوجيا المعلومات

لقد تناول العديد من الباحثين والمفكرين مفهوم تكنولوجيا المعلومات من جوانب عديدة تتباين من حيث الشكل التعبيري وتتفق من حيث المحتوى الفكري، إذْ يعد مصطلح تكنولوجيا المعلومات من المفاهيم المتداخلة بعض الشيء نظراً للتطور الذي شهده، كون جل التكنولوجيات كانت موجودة منذ السنوات الثلاثين الماضية أو أكثر، وما يمكن اعتبار حديثاً هو توسع استخداماتها في مجال تسيير المؤسسات، واعتمادها بدرجة كبيرة على العمل الشبكي. (**شلوفي، 2008، صفحة 12**)

الفرع الأول: مفهوم تكنولوجيا المعلومات

لمناقشة مفهوم تكنولوجيا المعلومات (**Information Technology**) نعرض مجموعة من التعريفات تبعا لاختلاف المنطلقات الفكرية والمرجعيات العلمية التي إنطلق منها كل باحث في تعريفه لهذا المفهوم، والتي يبينها الجدول (1) أدناه:

الجدول رقم (01): تعريف تكنولوجيا المعلومات من وجهة نظر عدد من الباحثين

ت	الباحث/ المؤلف	التعريف
01	(**Bekkali, 2003, p. 37**)	**مجموعة التكنولوجيا المترابطة و المتصلةفيما بينها، ترتكز عادة على الحاسوب ولها قدرة هائلة على رقمنة، معالجة، تناول وتحويل المعطيات بكميات غير محدودة و بطرق متنوعة.**
02	(**Sanders, 2007, p. 25**)	**المقدرة التكنولوجية للحصول على المعلومات ومعالجتها وتبادلها بهدف اتخاذ القرارات الفعالة في المنظمة.**
03	(**النجار صالح، 2007، صفحة**	**مجموع الأجهزة والأدوات ونظم البرمجة التي تحتاجهاالمنظمة لتحقيق**

	68)	أهدافها وتساعدها فيمعالجة، واستخداماالمعلومات، والتي تعمل على تسهيل العمليات للمستفيد سواء كان أفرادً أو مؤسسات.
04	(الوادي، بلال ومحمود، 2011، صفحة 270)	كل ما هو جديد أو مكتشف أو مخترع من قبل العلماء والمكتشفين عبر العصور المختلفة.
05	(شريف، 2016، صفحة 179)	مجموعة العلوم والمهارات التي تتعامل مع المكونات المادية من البرامج الرقمية لأجهزة الحواسب، والتي تسعى إلى تطبيق وتوظيف ذلك المزيج في تحقيق أهداف التنظيم البشري على اختلاف أنواعه.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الدراسات السابقة

إستناداً إلى التعريفات السابقة؛ استطاع الباحثان أنْ يعرّفا تكنولوجيا المعلومات على أنّها: مجموع التقنيات والبرمجيات المتطورة التي تستخدم في معالجة وتحويل البيانات بمختلف أشكالها إلى معلومات بمختلف أنواعها، والتي تستخدم من قبل المستفيدين منها في كافة مجالات الحياة.

الفرع الثاني: أهمية تكنولوجيا المعلومات

تعد المعلومات بمثابة العصب المغذي والمحرك للمجتمع المعاصر، ومما زاد في أهميتها تمتعها بالقابلية على التجميع والتخزين والمشاركة والنشر والاسترجاع، وكذلك قدرتها على التلاؤم مع مستجدات التقانة من حواسيب وبرمجيات واتصالات عن بعد، مكونة بما يعرف بتكنولوجيا المعلومات التي صارت تلعب دوراً مهماً ومميزاً في عمل المؤسسات على اختلافها.

وقد أظهرت العديد من الدراسات أمثال (جبوري، 2009، صفحة 142)(اللامي، 2010، صفحة 116) أنّه يترتب على تكنولوجيا المعلومات فوائد عديدة لكل المؤسسات على اختلافها، نوجز أهمها فيما يلي:

- تساعد على الابتكار والتجديد وكذا التفاعل من تحركات المتنافسين.
- تسمح بتقديم الخدمة للزبون على أكمل وجه.

- تمكن من إنشاء علاقات مثالية مع الموردين وتساهم في خلق انفتاح كبير على المحيط.
- تعد الوسيلة الأمثل لإدارة المؤسسات الكبيرة ذات الفروع.
- تعمل على تطوير أدوات الإدارة العليا عن طريق تنظيم كفاءات المستخدمين.
- تسمح بالتواجد في كل مكان.
- تحسين التوظيف الداخلي للمؤسسة.
- العمل على تقليص الأعمال الإدارية والتركيز على المهام الأساسية.
- تمثل أداة لتخفيض المصاريف وتحسين الإنتاجية والكفاءة وتطوير الخدمات والمنتجات.
- تساهم في تسهيل انسيابية المعلومات والقرارات المناسبة وفي توجيه وتنفيذ مختلف عملياتها، فهي مصدر حيوي لديمومتها وبقائها وتميزها التنافسي؛
- تحقيق إمكانية التكامل بين الأفراد في المؤسسة من خلال دعم وتشغيل أنظمة المعلومات.

كما ترجع أهمية تكنولوجيا المعلومات في مجال التعليم العالي وفق ما يراه الباحثان نوجزها في النقاط التالية:

- الحصول على المعلومات المطلوبة لأداء الأعمال الإدارية والبيداغوجية بشكل مناسب ومميز؛
- تسيير العمل الإداري والبيداغوجي وفق نظم واضحة وطرق عمل محددة؛ وبالتّالي رفع مستوى جودة الخدمات التعليمية المقدمة؛
- تنظيم عمليات تنفيذ الأعمال الإدارية والبيداغوجية النصف أوتوماتيكية واليدوية؛
- تسهيل عملية وصول الإداريين وأعضاء الهيئة التدريسية إلى كميات هائلة من البيانات والمعلومات على نظام العالم كل حسب احتياجاته؛
- تحقيق الاستفادة الكاملة في حل أغلب المشاكل الصعبة، مما يمنح الوحدات الإدارية والبيداغوجية تحسين قدرتها على القيام بوظائفها بالصورة المطلوبة؛
- تسهيل تقديم المعلومات للطلبة وسد حاجات المجتمع المختلفة، بما يساير التطور المفيد الذي يحقق أهداف وغايات نبيلة.

المطلب الثاني: الرّاحة المهنيّة

الفرع الأول: مفهوم الرّاحة المهنيّة

قبل أنْ نقوم بالتطرق لمفهوم الرّاحة المهنيّة، فإنّه من الضروري أن نوضح ماذا نقصد بمصطلح الرّاحة(Comfort) ؟ إذ ترجع لفظة الرّاحة كما جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة إلى : راحَ لـ يَراح، رَحْ ، رَواحًا وراحةً ، فهو رائح ، والمفعول مروحٌ له.(**الحميد، 2008، صفحة 955**)

ويَصِفُ قاموس اوكسفورد الرّاحة بأنّها: السبيل إلى السعادة وينظر إليها كطريقة لتحقيق الفرح في الحياة من خلال أمور بسيطة تشعر الفرد بالأمان والبهجة.(**engageme، 2017**)

أمّا مفهوم الرّاحة المهنيّة؛ فقد قدمت تعريفات متعددة ومتنوعة، وإزاء هذا التعدد عرّف (**Jacqueline C, 2012, p. 8**) الرّاحة المهنيّة على أنّها: موقف ملموس حيث يحكم العاملون على جودة بيئة العمل بناءً على خبرتهم وتقييمهم إلى أي مدى تدعم العناصر المكونة لمكان العمل المهام التي يتكون منها العمل.

كما وعرّفها (**Rioux, 2013, p. 2**)بأنّها : جميع الوسائل و المعدات و المباني التي من المحتمل أن توفر بيئة مريحة أفضل في مكان العمل وفقاً لمعايير الوقت الحاضر بما يضمن رفاهية العقل وسلامته.

كما يعرّف أيضاً(**Veenhoven, 2003, p. 56**)الرّاحة المهنيّة بأنّها : حب الفرد للحياة التي يعيشها، واستمتاعه بها، وتقديره الذاتي لها بصورة كلية، وبجوانبها المعرفية والوجدانية والاجتماعية.

من خلال ما سبق؛ يلاحظ أنّ مفهوم الرّاحة المهنيّة يشتمل على خصائص هي:

- إحساس بالسعادة أو الرفاهية في مكان العمل ينعكس على إرضاء أو اشباع الحاجات الفردية؛
- مفهوم متولد من الجوانب الداخلية للفرد؛ أي أنّها شعور ذاتي يأتي من خلال حكم الأفراد على مدى دعم بيئة مكان عملهم لأداء المهام المنوطة بهم؛
- عملية إدراكية تعكس المشاعر الداخلية للأفراد، والتي تعطي لبيئة ومكان العمل معنى.

اِستناداً إلى ما تقدم؛ يمكن تعريف للرّاحة المهنيّة على أنّها: موقف الأفراد من مستوى جودة بيئة العمل، ومدى توفرها على متطلبات الرّاحة التي تدعمهم للقيام بالمهام المنوطة بهم.

الفرع الثاني: أهمية الرّاحة المهنيّة

إنّ للراحة المهنية أهمية كبيرة يمكن تلخيصها بالآتي:(قويسم، 2020، صفحة 45)

إخراج أفضل مهارات العاملين ومواهبهم؛

- خلق نوع من المودة بين العاملين والعمل، والشعور بالملكية مما يقود للإبداع؛
- تعزيز قدرة الأفراد العاملين على التواصل فيما بينهم لتحقيق المصلحة المشتركة للمؤسسة ومنظومة العمل ككل؛
- زيادة رضا الفرد العامل، والذي ينعكس بشكل إيجابي على إنتاجيّته؛
- التأثير على جذب الموارد البشرية كجذب أصحاب المواهب نحو التطلّع للعمل في هذه الأماكن.

المبحث الرابع: الإطار التطبيقي

فيما يلي محاولة للكشف عن مدى مساهمة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تعزيز الرّاحة المهنيّة للأستاذ الجامعي، حيث نقوم بالربط بين الدراسة النظرية والواقع العملي وذلك من خلالالتطبيق على أعضاء هيئة التدريس الذين تابعوا محاضراتهم عبر خط موودل (MOODLE) في كلية العلوم الإنسانية وكلية الآداب واللغات في جامعة الشاذلي بن جديد بولاية الطارف، واستخلاص النتائج المتعلقة بالدراسة.

المطلب الأول: الإجراءات المنهجية للدّراسة

فِيمَا يَلِي وصف للمنهج المستخدم ومجتمع الدراسة وعينتها، وكذا خصائص عينة الدراسة.

الفرع الأول: المنهج المستخدم في الدّراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي بإتباع الأسلوب التّحليلي الذي يهدف إلى توفير البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع الدراسة لتفسيرها والوقوف على دلالاتها، وحيث أن المنهج الوصفي يتم من خلال الرجوع للوثائق المختلفة كالكتب والصحف والمجلات وغيرها من المواد التي تثبت صدقها بهدف تحليلها للوصول إلى أهداف الدراسة؛ فان الدراسة ستعتمد على هذا المنهج للوصول إلى المعرفة الدقيقة حول مشكلة الدراسة، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في إجراء هذه الدراسة لكونه من أكثر المناهج استخداما في دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية، ولأنه يناسب الظاهرة موضوع الدراسة.

الفرع الثاني: حدود الدّراسة

- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على كلية العلوم الإنسانية بجامعة الطارف؛
- **الحدود البشرية:** تتمثل في أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم الإنسانية بجامعة الطارف؛
- **الحدود الزمانية:** حيث تم إجراء هذه الدراسة في الفترة ما بين (2021/01/25 و 2021/02/27)؛
- **الحدود الموضوعية:** ركزت الدراسة على كشف مدى مساهمة إستخدام تكنولوجيا المعلومات في تعزيز الرّاحة المهنيّة للأستاذ في كلية العلوم الإنسانية وكلية الآداب واللغات بجامعة الطارف.

الفرع الثالث: مجتمع وعينة الدّراسة

اشتمل مجتمع الدراسة الحالية على كافة أعضاء الهيئة التدريسية الذين يشتغلون في كلية العلوم الإنسانية وكلية الآداب واللغات في جامعة الشاذلي بن جديد بولاية الطارف المبحوثة، وقد بلغ عددهم (125) أستاذاً.

وبالنسبة لعينة الدراسة فقد إشتملت على أعضاء الهيئة التدريسية الذين استخدموا الأرضية في وضع المحاضرات (موودل-**MOODLE**)، وقد بلغ حجم العينة المختارة (30) أستاذاً أختيرت بطريقة عشوائية.

خصائص عينة الدراسة

- **توزيع أفرد العينة حسب الجنس**

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول (02) يتضح أنّ:

نسبة الإناث في عينة الدراسة بلغت (70%)وهي أكبر من نسبة الذكور المقدر بـ (30%)، ويمكن تفسير هذه النسبة لتوجه الإناث للتّعليم ومن ثم التدريس أكثر من الذكور. والشكل (01) أدناه يوضح ذلك.

الجدول رقم (02): توزيع أفرد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %

ذكر	9	%30.00
أنثى	21	%70.00
المجموع	30	%100

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة.

الشكل رقم (01): خصائص عينة الدراسةحسب الجنس

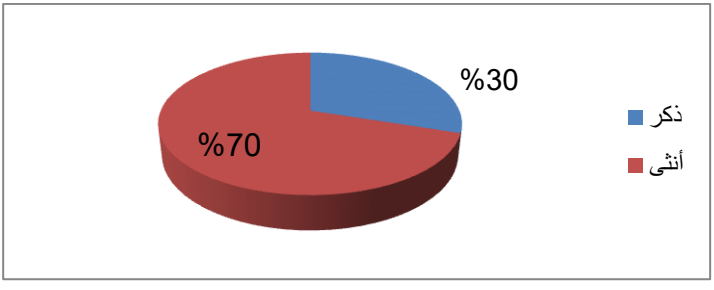

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة.

- **توزيع أفرد العينة حسب السن**

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول (03)، يتضح أنّ:

نسبة (33.33%) من عينة الدراسة بلغت أقل من (30)، ونسبة(3.33%) من عينة الدراسة بلغت أقل من (35) سنة، أما نسبة (60%) فتمثل أعلى نسبة لعينة الدراسة التي يتراوح العمر فيها من (35) إلى أقل من (45) سنة، ويتضح من خلال هذه النسب أنّ أعضاء عينة الدراسة من ذوي الأعمار المتوسطة، وهذا مؤشر جيد بوجود فئة الشباب في استخدام التكنولوجيا ومواكبة التطور التكنولوجي. والشكل (02) أدناه يوضح ذلك.

الجدول رقم (03): توزيع أفرد عينة الدراسة حسب السن

السن	التكرار	النسبة
أقل من 35 سنة	10	%33.33
من 35 إلى أقل من 45	18	%60.00
45 سنة فما فوق	1	%03.33
المجموع	30	%100

المصدر: من إعداد الباحثانبالإعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة.

الشكل رقم (02): خصائص عينة الدراسةحسب الجنس

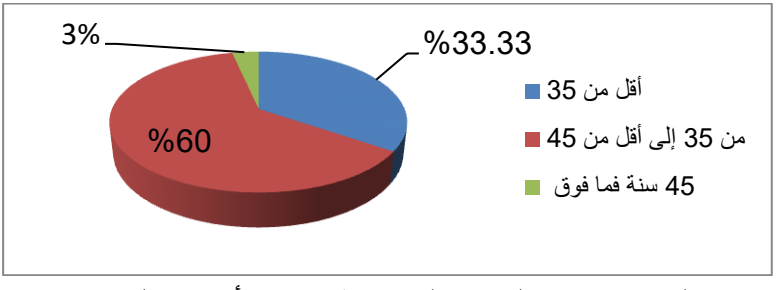

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة.

- **توزيع أفرد العينة حسب الأقدمية**

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول (04) يتضح أنّ:

نسبة (30%) من عينة الدراسة بلغت سنوات الخدمة لديهم أقل من 5 سنوات، ونسبة (16.66%) من عينة الدراسة تتراوح سنوات الخدمة لديهم من 5 إلى 10 سنوات، ونسبة (53.33%) من عينة الدراسة بلغت سنوات الخدمة لديهم أكثر من 10 سنوات. وقد لوحظ أن غالبية أفراد عينة الدراسة من الأساتذة القدامى وهذا يدل على وجود خبرات كبيرة في كليات الجامعة التي يمكن الاستفادة منها في إنجاز سير العمل وتطويره. والشكل (03) أدناه يوضح ذلك.

الجدول رقم (04): توزيع أفرد عينة الدراسة حسب الأقدمية

الأقدمية في العمل	التكرار	النسبة

أقل من 5 سنوات	9	%30.00
من 5 إلى 10 سنوات	5	%16.66
أكثر من 10 سنوات	16	%53.33
المجموع	30	%100

المصدر: من إعداد الباحثانب الإعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة.

الشكل رقم (03): خصائص عينة الدراسة حسب الأقدمية

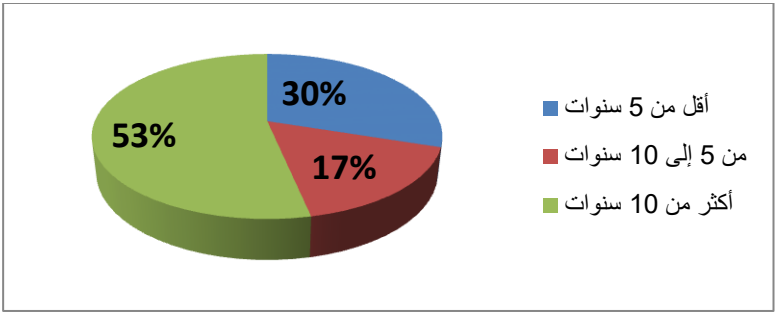

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة.

المطلب الثاني: نتائج الدّراسة

الفرع الأول: نتائج الدراسة في ضوء استجابات أفراد العيّنة حول مدى مساهمة استخدام خط موودل (MOODLE) للتعليم عن بعد في الراحة المهنية للأستاذ الجامعي

نتائج الدراسة في ضوء استجابات أفراد العيّنة حول: مدى إهتمام الكليات المبحوثة بجامعة الطارف باستخدام تكنولوجيا المعلومات لتقديم المحاضرات عبر خط موودل (MOODLE).

الجدول رقم (05): مدى اهتمام إدارة الجامعة باستخدام تكنولوجيا المعلومات

هل تهتم الكلية باستخدام تكنولوجيا المعلومات لتقديم المحاضرات عبر	التكرار	النسبة	في حالة الإجابة بنعم	التكرار	النسبة
نعم	30	%100	هل أنت راض على استخدام تكنولوجيا المعلومات	30	%100
لا	00	%00			
المجموع	30	%100		30	%100

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة.

يبين الجدول رقم (05) أعلاه أنّ إدارة الجامعة تهتم باستخدام تكنولوجيا المعلومات ومواكبة التعليم عبر خط موودل (MOODLE) بنسبة (100%)؛ مما يدل على أنها مهتمة بإدخال الحوسبة والبرامج المتطورة من أجل تقديم دروس عبر الخط ومواكبة تطورات العصر.

نتائج الدراسة في ضوء استجابات أفراد العيّنة حول: مدى الرضا عن العمل عند استخدام الكليات المبحوثة بجامعة الطارف تكنولوجيا المعلومات.

الجدول رقم (06): الرضى عن العمل عند استخدام الكلية لتكنولوجيا المعلومات

هل أنت راضٍ عن العمل عند استخدام الكلية تكنولوجيا المعلومات	التكرار	النسبة
نعم	27	%90
لا	3	%10
المجموع	30	%100

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة.

يبين الجدول رقم (06) أعلاه أنّ نسبة (90%) من الأساتذة أجابوا بأنّ تكنولوجيا المعلومات المستخدمة أدت إلى الرضا وإتقان عملهم وهذا حسب رأي الأغلبية، في حين يؤكد (10%) من الأساتذة عكس ذلك، وهذا يرجع إلى بساطة تكنولوجيا المعلومات المستخدمة داخل كليات

الجامعة، مما تؤدي إلى إتقان العمل وزيادة الرضا الوظيفي والراحة المهنية، وبالتالي الابتعاد عن الجهد الزائد والتقليل من الضغط والتوتر.

نتائج الدراسة في ضوء استجابات أفراد العيّنة حول : مدى مساهمة التعليم الإلكتروني في توفير الراحة في العمل

الجدول رقم (07): دور التعليم الإلكتروني في توفير الرّاحة في العمل

هل يؤدي التعليم الإلكتروني إلى توفير الراحة في مكان العمل	التكرار	النسبة
نعم	26	%86.67
لا	04	%13.33
المجموع	30	%100

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة.

يبين الجدول رقم (07) أعلاه أنّ التعليم الإلكتروني يؤدي إلى توفير الراحة المهنية في مكان العمل بنسبة (86.67%) أما النسبة الباقية والمقدرة بـ (13.33%) فتدل على أنّ التعليم الإلكتروني لا يؤدي إلى الراحة المهنية في مكان العمل، وتدل هذه النتيجة على أنّ الكليات المبحوثة من خلال إدخالها لتكنولوجيا المعلومات استغنت عن بعض المهام، مما أدى إلى توفير الوقت والجهد وسرعة الإنجاز، وهذا ما خلف شعوراً بالرّاحة لدى أعضاء الهيئة التدريسية.

نتائج الدراسة في ضوء استجابات أفراد العيّنة حول : مدى الشعور بالتشويق في العمل عند استخدام أرضية موودل(MOODLE)للتعليم عن بعد.

الجدول رقم (08): مدى الشعور بالتشويق في العمل عند استخدام أرضية موودل (MOODLE)للتعليم عن بعد

هل تشعر بالتشويق في العمل عند استخدامك أرضية موودل (MOODLE) للتعليم عن بعد	التكرار	النسبة
نعم	22	%73.33
لا	08	%26.67
المجموع	30	%100

المصدر: من إعداد الباحثانب الإعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة.

يوضح الجدول رقم (08) أعلاه أنّ نسبة (73.33%) تمثل نسبة الأفراد الذين أجابوا بأنّ استخدام أرضية موودل (MOODLE)للتعليم عن بعد مشوقة للاستخدام، على عكس الذين أجابوا بلا وتمثل نسبتهم (26.67%)؛وهذا راجع إلى مواكبة أفراد العينة لتطورات العصر من أجل تزويد أنفسهم أكثر بالمعارف، وحبهم للاطلاع على البرامج كبرنامجموودل (MOODLE)وبرنامج بروقرس (PROGRES).

نتائج الدراسة في ضوء استجابات أفراد العيّنةحول : مدى توفير استخدام أرضية موودل (MOODLE) للتعليم عن بعد أوقات من الراحة.

الجدول رقم (09): مدى توفير استخدام أرضية موودل (MOODLE) للتعليم عن بعد أوقاتاً من الراحة

هل يوفر استخدام أرضية موودل (MOODLE) للتعليم عن بعدأوقاتاًمن	التكرار	النسبة
نعم	21	%70
لا	09	%30
المجموع	30	%100

المصدر: من إعداد الباحثانبالإعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة.

يبين الجدول رقم (09) أعلاه أن نسبة (70%) من الأساتذة أكدوا على أنّ التعليم عن بعد باستخدام أرضية موودل (MOODLE) يوفر راحة مهنية لهم، في حين أجاب (30%) منهم

عكس ذلك، ويرجع ذلك إلى أنّ الأساتذة يحترمون العمل الذي يقومون به، ويبذلون كل جهدهم ووقتهم من أجل أن يتم على أكمل وجه وفي وقته المحدد.

الفرع الثاني:نتائج الدراسة في ضوء استجابات أفراد العيّنة حول مدى مساهمة التنمية المهنية الإلكترونيةفي الراحة المهنية للأستاذ الجامعي

نتائج الدراسة في ضوء استجابات أفراد العيّنة حول: مدى مساهمة استخدام شبكة الأنترنت في التحفيز على العمل.

الجدول رقم (10): مدى مساهمة استخدام شبكة الأنترنت في التحفيز على العمل

هل يحفزك استخدام شبكة الأنترنت في	التكرار	النسبة
نعم	19	%63.33
لا	11	%36.67
المجموع	30	%100

المصدر: من إعداد الباحثانبالإعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة.

يبين الجدول رقم (10) أعلاه أنّ(63.33%) من المبحوثين أكدوا على أن استخدام شبكة الأنترنت في العمل يحفز أثناء ساعات العمل ونسبة (36.67%) من المبحوثين أجاب عكس ذلك. مما يدل على رضا أعضاء هيئة الدريس وقناعتهم بتكنولوجيا المعلومات المستخدمة.

نتائج الدراسة في ضوء استجابات أفراد العيّنة حول: مدى مساهمة استخدام محركات البحث في التقليل من الإرهاق في العمل.

الجدول رقم (11): مدى مساهمة استخدام محركات البحث في التقليل من الإرهاق في العمل

هل استخدامك لمحركات البحث بشكل جيد يؤدي الى عدم إرهاقك	التكرار	النسبة
نعم	23	%83.33
لا	05	%16.67

المجموع	30	%100

المصدر: من إعداد الباحثانبالإعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة.

يبين الجدول رقم (11) أعلاه أنّ محركات البحث تساعد على عدم ظهور الإرهاق، وهذا بنسبة (83.33%) في حين هناك (16.67%) من الأساتذة أجاب عكس ذلك، وهذا يرجع إلى قناعه معظم الأساتذة بالتغيير والتطور التكنولوجي وما له من آثار إيجابية على الفرد والجامعة والطالب.

نتائج الدراسة في ضوء استجابات أفراد العيّنةحول : مدى مساهمة التنمية المهنية الإلكترونية في التقليل من الضغوطات النفسية.

الجدول رقم (12): مدى مساهمة لتنمية المهنية الإلكترونية في التقليل من الضغوطات النفسية

هل تساهمالتنمية المهنية الإلكترونية في التقليل من الضغوطات النفسية	التكرار	النسبة
نعم	28	%90
لا	03	%10
المجموع	30	%100

المصدر: من إعداد الباحثانبالإعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة.

يبين الجدول رقم (12) أعلاه أنّ أغلبية الأساتذة المبحوثين يصرحون بالموافقة على الشعور بالفخر والاعتزاز وعدم وجود ضغوطات نفسية عندما حصولهم على التنمية المهنية الإلكترونية وبنسبة (90%) في حين أن نسبة (10%)صرحوا بعكس ذلك. وهذا يرجع لمساهمة التنمية الإلكترونية للأساتذة في كليات الجامعة المبحوثة في التقليل من الضغوطات النفسية، وبالتالي الشعور بالراحة.

المطلب الثالث: مناقشة الفرضيات

الفرع الأول: الفرضية الجزئية الأولى: والتي تقر على أنّه: يساهم التعليم عن بعد باستخدام خط موودل (MOODLE) في تعزيز مستوى الرّاحة المهنيّة لأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الإنسانية وكلية الآداب واللغات بجامعة الطارف.

من خلال النتائج المبينة في الجداول السابقة نستنتج أن أغلبية أعضاء الهيئة التدريسيةفي الكليات المبحوثةقد أكدوا على دور باستخدام خط موودل (MOODLE) في تعزيز مستوى الرّاحة

المهنيّة، وهذا راجع إلى أنّ أعضاء الهيئة التدريسية قد أقروابأنّ التعليم الإلكتروني قد لعب دور في اختصار الوقت والجهد والتعب، كما أن أغلبية الأساتذة يشعرون بالفخر بالعمل الذي يؤدونه في ظل التحسينات التي طرأت عليه، وهذا راجع إلى أنّ جامعة الشاذلي بن جديد تسعى جاهدة لتطوير خدماتها وتحسينها.

فالأساتذة يسعون لتحقيق أهداف الجامعة بكل أمانة، وأيضا نجد أن نسبة كبيرة من الأساتذة مهتمين بوضع مستقبل العمل. حيث نرى ان التعليم عن بعدباستخدام خط موودل (MOODLE) يسهم في تعزيز مستوى الرّاحة المهنيّة لأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الإنسانية وكلية الآداب واللغات بجامعة الطارف.

وهدا ما يتوافق نوعا ما مع ما توصلت **الية دراسة** Liliane Rioux (2017) إلى أنّ راحة العمال تُعد استجابة للمخاطر المهنية النفسية والاجتماعية في المؤسسات المعاصرة، إضافة إلى أنّ للمنظمة دور مهم في توفير الراحة للعاملين المنتسبين لها من خلال جودة بيئة العمل، كما نجد أيضا **دراسة قهوجي، أحمد وحسن، عزام علي** (2014) **الى** وجود علاقة ارتباط وتأثير بين بيئة العمل المادية والأمن النفسي على الأداء الوظيفي. كما نجد ان **دراسة القري، عبد الرحمان**(2007) توافقت مع ما توصلت اليه نتائج الدراسة حيث **اقرت** ضرورة تفعيل جانبين هما: الاهتمام بالمورد البشري في المؤسسة، وترقية هذ الوظيفة حسب استخدام تكنولوجيا المعلومات.

وعليه يمكن القول أنّ الفرضية الجزئية الأولى محققة.

الفرع الثاني: الفرضية الجزئية الثانية: والتي تنص على أنه: تساهم التّنمية المهنيّة الإلكترونية لأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الإنسانية وكلية الآداب واللغات بجامعة الطارف في تعزيز مستوى الرّاحة المهنيّة لديهم.

من خلال النتائج المبنية في الجداول السابقة نستنتج أنّ إدارة الجامعة تهتم بمواكبة التنمية المهنية الإلكترونية، وهذا ما يدل على أنّ الجامعة مهتمة بإدخال الشبكة العنكبوتية والبرامج المتطورة، كما أن اغلب أعضاء الهيئة التدريسية أكدوا بأنّ تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في أرضية الجامعة (موودل) أدت إلى اتفاق عملهم. حيث ان أغلب أعضاء الهيئة التدريسية أكدوا على دور استخدام تكنولوجيا المعلومات في تخفيف القلق والإرهاق، وهذا راجع إلى قناعة أغلب أعضاء الهيئة التدريسية بالتغيير والتطور التكنولوجي، وأيمانهم بالتدريب والاطلاع الدائم على البرامج المقدمة من طرف وزارة البحث العلمي التي تسعى جاهدة لرقمنة القطاع خاصة في ظل الظروف الراهنة – جائحة كرونا–، فالتنمية الإلكترونية المهنية أصبحت ضرورة حتمية في كل المجالات والقطاعات. حيث ان التّنمية المهنيّة الإلكترونية تلعب دورا مهما لأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الإنسانية وكلية الآداب واللغات بجامعة الطارف وتسهم في تعزيز مستوى الرّاحة المهنيّة لديهم. وهنا ما نلاحظه توافق نتائج دراستنا بخصوص تكنولوجيا الاتصال مع **دراسة بلقيدوم، صباح (2013)** التي توصلت إلى ضرورة الاستفادة أكثر من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات من خلال توعية المورد البشري بالأهمية الاستراتيجية لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات في سبيل اكتساب مزايا للمنظمة وللموظف. كما تجد أيضا **دراسة العتيبي، عزيزة عبد الرحمان (2010) توصلت الى** وجود استخدام واضح لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في إدارة الموارد البشرية، وادراك تام لفوائدها المتعددة، ومدى تأثيرها على وظائف هذ الإدارة خاصة إذا تعلق الأمر بالتدريب، التطوير، والاتصال والتعلم الإلكتروني. كما ان **دراسة جبوري، ندى اسماعيل (2009)** اقرت أنّ تكنولوجيا المعلومات وأنّ شبكات الاتصال لو تم العمل بها في الشركة المبحوثة ممكن أن تؤدي إلى استثمار أفضل

– **وعليه يمكن القول أنّ الفرضية الجزئية الثانية محققة.**

في الأخير؛ وبتحقق الفرضية الجزئية الأولى والثانية، نقول بتحقيق الفرضية العامة.

خاتمة:

بدأت مؤسسات التعليم العالي في كثير من بلدان العالم بمراجعة سياستها، وتغيير أهدافها، من أجل إيجاد بدائل أفضل تتيح فرص أكثر للتعليم، بشكل أكثر تيسيراً واتساعاً، واهم ما تم

التوصل إليه هو دعم مختلف مستويات التعليم بأكثر التطورات التكنولوجية، من خلال دمج تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية. وفي السنوات الأخيرة تم الإنتشار الواسع بين الجامعات والكليات عبر العالم برامج للتعليم عن بعد باستخدام تكنولوجيا المعلومات من بينها برنامج موودل (Moodle)، هذا الأخيرة أصبح يكتسي أهمية كبيرة في المحيط الجامعي وهذا لما له من دور في تعزيز التواصل من خلال نقل المعلومات وتبادل الآراء والأفكار بين الأساتذة والطلبة وبين الطلبة أنفسهم،الأمر الذي ساعد على تعزيز الراحة المهنية للأساتذة.

وقد توصلت من خلال جانبيها النظري والتطبيقي إلى النتائج التالية:

توصلت نتائج الدراسة إلى أنّ التعليم عن بعد باستخدام خط موودل (MOODLE) يسهم في تعزيز مستوى الرّاحة المهنيّة لأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الإنسانية وكلية الآداب واللغات بجامعة الطارف.

- بينت نتائج الدراسة أنّ التّنمية المهنيّة الإلكترونية لأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الإنسانية وكلية الآداب واللغات بجامعة الطارف تسهم في تعزيز مستوى الرّاحة المهنيّة لديهم؛

فِي ضَوْءِ نَتَائِجِ الدِّرَاسَةِ، يُمكن تقديم مجموعة من المقترحات الهادفة إلى تعزيز مستوى الراحة المهنية وزيادة استخدام تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية؛ وهي:

- ضرورة تعزيز مجال التطور التكنولوجي وتدعيمه باليات أخرى كالتعليم التنظيمي والتدريب من خلال دورات تكوينه لكل الأسرة الجامعية.
- العمل على وضع برامج وخطط من شأنها أن ضبط القوانين الداخلية للمؤسسات الجامعية والتحكم في قاعدة المعلومات والبيانات الرقمية بدقة أكثر.
- العمل على تعزيز مستوى الراحة المهنية لأعضاء الهيئة التدريسية من خلال تعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات في الجامعة؛
- العمل على تطوير مهارات وخبرات أعضاء الهيئة التدريسية المنتسبة للجامعة المبحوثة في استخدام الأجهزة والتقنيات الحديثة التي يشهدها اليوم عالم التكنولوجيا؛
- اعتبار تكنولوجيا المعلومات والقدرة في استخدامها وإدارتها الحد الأدنى لتوظيف المهارات المطلوبة أو المرشحة للعمل في الجامعة المبحوثة؛

- العمل على عقد لقاءات دورية بين أعضاء الهيئة التدريسية وإدارة الجامعة للاطلاع على كل جديد في مجال تكنولوجيا المعلومات، وإشراكهم في دورات تدريبية لإكسابهم مهارات جديدة تعمل على التّنمية المهنيّة الإلكترونية لهم؛
- إجراء دراسات حول الراحة المهنية وعلاقتها بالمتغيرات التنظيمية والشخصية، في بيئات متنوعة، لتحديد أبعادها بدقة.

المراجع:

1. الشريف، عمر أحمد وآخرون. (2013). *الإدارة الإلكترونية*. ط1. دار المناهج للنشر. الأردن.
2. طلعت، إبراهيم لطفي. (2007). علم الاجتماع الصناعي. القاهرة. دار غريب
3. اللامي، غسان قاسم داود والبياتي، أميرة شكر ولي. (2010). تكنولوجيا المعلومات في منظمات الأعمال: الاستخدامات والتطبيقات. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع. الأردن.
4. النجار، فايز جمعة صالح. (2007). نظم المعلومات الإدارية. دار حامد. ط2. الأردن.
5. الوادي، محمود حسين والوادي، بلال محمود. (2011). المعرفة والإدارة الإلكترونية وتطبيقاتها المعاصرة . دار الصفاء للنشر والتوزيع. ط1 . الأردن
6. Bekkali, Meriem., (2003). comment améliorer la gestion des ressources humaines à travers l'intégration des nouvelles technologies de l'information et de la communication, cas de l'Office National Des Aéroports , mastère en management des services publics ,Maroc.
7. Jacqueline C. Vischer. (2012). Workspace Strategies: Environment as a Tool for Work. Springer Science & Business Media. Berlin Germany
8. Rioux, L., J. Le Roy., L. Rubens., & J. Le Conte. (2013). *Le confort au travail. Que nous apprend la psychologie environnementale?* Presses Universitaires de Laval, Québec, Canada.

المقالات:

1. بختي، إبراهيم وشعوبي، محمود فوزي. (2010). دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية قطاع السياحة والفندقة. مجلة الباحث.7(71): 275-286.
2. شريف، أثير أنور وعودة، بلال كامل. (2016). دور تكنولوجيا المعلومات في الأداء الوظيفي: دراسة تحليلية. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية. 91(22): 174-196
3. رنا لسعدي، علي.شقور(2015) .درجة استعداد معلمي جامعة النجاح الوطنية لتوظيف نظام التعلم أاللكتروني (مودل) فيالعملية التعليمية بحسب إطار المعرفة الخاص بالمحتوى والتربية والتكنولوجيا .*مجلة جامعة النجاح لأبحاث (العلوم االنسانية) المجلد 29(8*

4. جبوري، ندى. اسماعيل. (2009). أثر تكنولوجيا المعلومات في الاداء المنظمي دراسة ميدانية في الشركة العامة للصناعات الكهربائية. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة(22)، 135_166

5. Sanders, N, R., (2007). The Benefits of Using E-Business Technology: The Supplier Perspective, journal of Business Logistics, 28(2), PP (177-207).
6. Vischer, J. C. (2006). The concept of workplace performance & its value to managers. California Management Review. 49(2), 62–79

الاطروحات:

7. شادلي، شوقي. (2008). أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي–مرباح بورقلة، الجزائر.
8. قويسم، سارة. (2020). الراحة في مكان العمل في المؤسسات الجزائرية وعلاقتها بالمتغيرات الشخصية والتنظيمية. مدكرة دكتوراه. جامعة قسنطينة.

المعاجم:

9. عمر، أحمد عبد الحميد. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. (ط1). عالم الكتب. مصر.

مواقع الانترنت:

10. (https://engageme.online/arabic/2017/01/22)